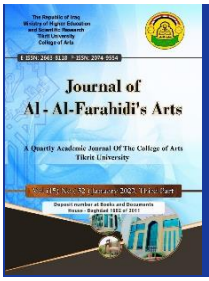

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

Children's Exposure to Freestyle Wrestling Programs on Satellite Channels and Its Relationship to Their Aggressive Behavior (From The Parents' Point of View)

Asst. Prof. Dr. Median Umran Mahmood

Department of Media, College of Arts, Al-Esraa University
Baghdad, Iraq

تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة عبر القنوات الفضائية وعلاقتها بالسلوك العدواني لديهم (من وجهة نظر أولياء الأمور)

أ. م. د. مدين عمران محمود

قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الإسراء
بغداد، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
03/12/2023	08/02/2024	10/06/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 8118-2663 https://doi.org/10.25130/jaa.16.57.1.11 Vol (16) No (57) June (2024) P (125-145)

ABSTRACT

The research aims to find out the relationship between children's exposure to freestyle wrestling programs on satellite channels and their aggressive behavior, especially since the subject of freestyle wrestling programs and their relationship to aggressive behavior in children raises the fears and concerns of many parents. The research started from a main question that said, "What is the relationship between children's exposure to wrestling programs?" This research falls within causal correlational research, and the researcher uses the survey method, questionnaire, and scale to collect data and information. A "deliberate" sample was chosen from the research community of parents whose children are exposed to free wrestling programs via satellite channels, and the size reached the research sample was (450) individuals, and the research reached a set of results, including:

1. The clear confirmation from parents that their children watch freestyle wrestling programs because of the violent movements and prominent characters, as freestyle wrestling programs include strong and challenging characters that children are influenced by.
2. Children are constantly exposed to freestyle wrestling programs because of the excitement, movement, action, and dazzling display movements that arouse children's interest and encourage them to follow, which attracts their attention and arouses their enthusiasm and excitement.
3. Children's imitation of violent manifestations is due to the influence of freestyle wrestling programs on children's behavior patterns and interests, as children can be influenced by the strong personalities and violent behavior displayed in these programs to relieve the stress and psychological pressure they feel.

KEYWORDS

Aggressive Behavior, Satellite Channels, Children, Parents, Free Wrestling

الملخص

يهدف البحث الى معرفة العلاقة بين تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة عبر القنوات الفضائية وسلوكهم العدواني، لاسيما ان موضوع برامج المصارعة الحرة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الاطفال تثير مخاوف وقلق العديد من أولياء الامور، وانطلق البحث من تساؤل رئيس مفاده " ما العلاقة بين تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة عبر القنوات الفضائية وسلوكهم العدواني"، ويقع هذا البحث ضمن البحوث الارتباطية السببية واستخدام الباحث المنهج المسحي والاستبانة والمقياس لجمع البيانات والمعلومات، وتم اختيار عينة "عمدية" من مجتمع البحث من أولياء الامور الذين يتعرض اطفالهم لبرامج المصارعة الحرة عبر القنوات الفضائية ، وقد بلغ حجم عينة البحث (٤٥٠) مفردة، وقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج منها:

١. التأكيد الواضح من أولياء الامور ان اطفالهم يقومون بمشاهدة برامج المصارعة الحرة وذلك بسبب الحركات العنيفة والشخصيات البارزة إذ تضم برامج المصارعة الحرة شخصيات قوية وشديدة التحدي والتي يتأثر الأطفال بها.

٢. يتعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة بشكل دائمي بسبب الإثارة والحركة والاكشن والحركات الاستعراضية المهرة التي تثير اهتمام الأطفال وتشجعهم على المتابعة مما يجذب انتباههم ويثير حماسهم وإثارتهم.

٣. ان تقليد الأطفال لمظاهر العنف بسبب تأثير برامج المصارعة الحرة على نمط السلوك والاهتمامات لدى الأطفال اذ يمكن للأطفال أن يتأثروا بالشخصيات القوية والتصرفات العنيفة المعروضة في هذه البرامج للتخلص من التوتر والضغوط النفسية التي يشعرون بها.

الكلمات المفتاحية

السلوك العدواني، القنوات الفضائية، الأطفال، أولياء الأمور، المصارعة الحرة

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

تعد المصارعة الحرة واحدة من الرياضات الشعبية المهمة في العالم حيث يشاهدها اغلب فئات المجتمع عبر القنوات الفضائية ومن هذه الفئات الأطفال، وقد تسهم هذه الرياضة في تحفيز الأطفال على ممارسة الرياضة وتعليمهم مهارات الدفاع الشخصي واستخدام القوة البدنية وتعزيز الثقة بالنفس، لكن أولياء الأمور يرون أن المصارعة الحرة تثير القلق لديهم بشأن تأثيرها على سلوك أطفالهم العدواني، وما يزيد التحديات أمامهم ان اطفالهم أصبحوا عرضة لمختلف الرسائل، فكثير من الأطفال يشاهدون برامج العنف من دون رقابة من العائلة، الأمر الذي قد يجعله عرضة لا كتساب صفات عنيفة بمرور الوقت، لذا يأتي هذا البحث للكشف عن معطيات جديدة بشأن تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة وما يترتب على ذلك من انعكاسات على سلوكياتهم، لذلك يجب على أولياء الامور البحث عن البرامج التلفزيونية التي تناسب أعمار أطفالهم وتلبي اهتماماتهم وتطوير مهاراتهم الفكرية والاجتماعية، والتي لا تتضمن محتوى عنيف أو مسيء، اذ يمكن لهم التأكد من توفر بدائل مناسبة للأنشطة الترفيهية التي تتضمن عناصر عنف، مثل المصارعة الحرة، وتشجيع الأطفال على ممارسة أنشطة تعزز الصحة النفسية والجسدية، مثل الرياضة، القراءة، الكتابة والفنون، ويجب أن يتم التحذير من خطورة تعرض الأطفال لأي نوع من العنف التلفزيوني، لذلك من الأفضل تجنب تعرضهم للبرامج التلفزيونية التي تتضمن العنف الشديد، ويجب توعية أولياء الأمور بضرورة حماية الأطفال من هذه البرامج وتوجيههم نحو البرامج التي تتضمن المحتوى الإيجابي وتعزز القيم الإيجابية.

الإطار المنهجي للبحث:

أولاً: مشكلة البحث:

تثير المشاهد التي تتضمن العنف والصراخ والضرب مخاوف وقلق عدد من أولياء الامور، حيث تثير تساؤلات حول تأثيرها على سلوك ونمو أطفالهم، اذ يوجد عدد من القنوات الفضائية التي تبث بشكل دوري برامج المصارعة الحرة، وقد يتم عرض هذه المشاهد للأطفال بشكل مقصود او غير مقصود، والتي بدورها قد تؤدي إلى زيادة مستويات العدوانية لديهم ومن المعروف أنه عندما يشاهد الأطفال العنف الذي يتعرض له الآخرون دون أن يشعروا بأي نوع من الألم أو الأسف يتعودون على العنف ويقومون على تطبيق نفس الأساليب العدوانية التي يرونها في البرامج التلفزيونية على أشخاص آخرين اذ أن الأطفال يتعلمون من الأشياء التي يشاهدونها، ويمكن ان يصبحون أكثر عدوانية من أقرانهم الذين لا يشاهدون تلك البرامج، فقد تؤثر هذه البرامج على نمط السلوك لديهم وتؤثر على مفاهيمهم وأفكارهم الخاصة بالعنف والصراعات والتحدي كما يمكن أن تشجع هذه البرامج الأطفال على تبني سلوكيات عدوانية لا تتناسب مع اعمارهم، وإزاء ما تقدم فان مشكلة البحث تتبلور في الغموض الذي يكتنف العلاقة بين تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة عبر القنوات الفضائية وما قد يترتب عليه من مخاطر بالنظر لما تحتويه هذه البرامج من مضامين عنيفة، لذا يحاول هذا البحث استكشاف حيثيات تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة ولا سيما ما يتعلق بمظاهر العنف وانعكاسها على سلوكهم وموقف أولياء الامور من ذلك التعرض، وإزاء ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تتحدد في سؤال رئيس ما **"العلاقة بين تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة عبر القنوات الفضائية وسلوكهم العدواني"**؟ ويتفرع منه مجموعة من الأسئلة:

١. ما انماط تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة عبر القنوات الفضائية؟
٢. ما موقف الآباء من تعرض أطفالهم لبرامج المصارعة الحرة عبر القنوات الفضائية؟
٣. تحت أية الظروف والأوقات يزداد فيها تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة؟
٤. ما أكثر مشاهدات العنف التي تعرض لها الأطفال عبر برامج المصارعة الحرة؟
٥. ما الدور الذي يؤديه الإباء أثناء تعرض أطفالهم لبرامج المصارعة الحرة؟
٦. ما طبيعة السلوك الذي يكتسبه الأطفال من تعرضهم لبرامج المصارعة الحرة؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتحقق أهمية البحث في الحاجة الى كشف تداعيات تعرض الأطفال الى برامج المصارعة الحرة وما قد يترتب عليه من مخاطر من جراء تعرضهم لمحتويات لا تتناسب مع أعمارهم، ومدى تأثير ذلك التعرض على سلوكهم، فضلاً عن موقف أولياء الامور من ذلك التعرض، الأمر الذي يعني أن عملية تعرضهم لموضوعات العنف أصبحت من الامور التي تدعو الى الاهتمام بها وإخضاعها الى المزيد من الدراسة، كما تأتي أهمية هذا البحث من إسهامه في إثراء الأدبيات بشأن ظاهرة مهمة تؤرق العائلات التي باتت تعاني من تعرض أطفالهم لبرامج المصارعة الحرة لساعات طويلة، وما يضفي الأهمية على مثل هكذا بحوث أنها تسلط الضوء على شريحة مهمة في المجتمع، وما قد يترتب من تأثيرات عليهم من جراء تعرضهم للبرامج العنيفة على الصعيد النفسي والسلوكي، اذ تتضمن برامج المصارعة الحرة الكثير من المشاهد العنيفة والقتالية، وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة مستويات القلق والعصبية لدى الأطفال، وزيادة خطر تعرضهم للإصابات الجسدية اضافةً الى غرس دافع الاعتداء على الآخرين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فمشاهدة برامج المصارعة الحرة من قبل الأطفال يمكن ان تؤدي الى العنف والعداوة وزيادة مستوياتهما لدى الأطفال، وزيادة احتمالية تعرضهم للتنمر والعنف في المدرسة والاهتمام بالفوز والاستمتاع بتعريض الآخرين للخسارة وهذا من شانه أن يؤثر على تطور القيم الاجتماعية لديهم، كما تكتسب الدراسة أهميتها من توفير معلومات مهمة حول علاقة تعرض الاطفال لبرامج المصارعة الحرة بسلوكهم في المستقبل، كما يمكن أن توفر الدراسة نتائج مهمة حول كيفية تعزيز السلوك الإيجابي عن طريق التقليل من تعرضهم للعنف، والعمل على تطوير أفضل الطرق لتعليم الأطفال قيم الرياضة الصحية والحضارية.

ثالثاً: أهداف البحث:

يسعى البحث الى تحقيق عدد من الأهداف، أبرزها ما يأتي:

١. التعرف على انماط تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة عبر القنوات الفضائية.
٢. تحديد موقف الآباء من تعرض أطفالهم لبرامج المصارعة الحرة عبر القنوات الفضائية.
٣. التعرف على الظروف والأوقات التي يزداد فيها تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة.
٤. التعرف على أكثر مشاهدات العنف التي تعرض لها الأطفال عبر برامج المصارعة الحرة.
٥. الكشف عن دور أولياء الامور أثناء تعرض أطفالهم لبرامج المصارعة الحرة عبر الفضائيات.
٦. التعرف على طبيعة السلوك الذي يكتسبه الأطفال من تعرضهم لبرامج المصارعة الحرة.

رابعاً: فروض الدراسة:

في ضوء أهداف البحث، تم وضع عدد من الفرضيات وعلى النحو الآتي:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال الذين يتعرضون لبرامج المصارعة الحرة والعوامل الديموغرافية للام والأب (الجنس، المهنة، المستوى التعليمي، عدد الاطفال، المستوى الاقتصادي).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال ومدى اهتمامهم بمشاهدة برامج المصارعة الحرة.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال والمدة التي يقضونها في مشاهدة برامج المصارعة الحرة.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال والظروف او الاوقات التي يزداد فيها مشاهدتهم لبرامج للمصارعة الحرة.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة السلوك العدواني لدى الاطفال في حال منعهم من مشاهدة برامج المصارعة الحرة.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال ومتابعة أولياء الامور لأطفالهم عند مشاهدة برامج المصارعة الحرة.

الفرض السابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال ومشاهد العنف التي يتعرضون لها عبر برامج المصارعة الحرة.

خامساً: نوع البحث ومنهجه:

يقع هذا البحث ضمن البحوث الارتباطية السببية والتي تهدف إلى فهم العلاقة بين المستقل (السبب) والمتغير التابع (النتيجة) والمتغيرات الأخرى التي يمكن أن تؤثر على النتائج، ووصف قوة الارتباط بين المتغيرات وتحديد العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى حدوث تأثير معين أو نتيجة وتحديد ما إذا كان هناك ارتباط سببي بين تعرض الاطفال لبرامج المصارعة الحرة وعلاقتها بالسلوك العدواني، وتوفير فهم أفضل لهذه الظاهرة وأسبابها، وأعتمد المنهج المسحي من خلال صحيفة استبانة لغرض جمع المعلومات البيانات وتبويبها وتحليلها بهدف الوقوف على آراء المبحوثين واستخراج النتائج، وتفسيرها للوصول الى دلالات علمية.

سادساً: أدوات البحث:

اعتمد البحث مجموعة من الأدوات العلمية للوقوف على طبيعة المشكلة

١. الاستبانة: اعتمد البحث استمارة الاستبانة في جمع المعلومات والبيانات من أولياء أمور الأطفال حول تعرض أطفالهم لبرامج المصارعة الحرة عبر القنوات الفضائية حيث تتيح الإجابات التي تم جمعها عبر الاستبيان الى فهم وتحليل سلوكيات الاطفال، وقد قام الباحث ببناء الاستمارة متضمنة أسئلة تتناسب مع أهداف البحث ومشكلته العلمية وخصائص الجمهور من أولياء الأمور عينة البحث.

٢. المقياس: قام الباحث بصياغة فقرات المقياس في هذه البحث بهدف ترتيب المعلومات أو البيانات وتنظيمها في ضوء تعرض الاطفال لبرامج المصارعة الحرة وعلاقتها بالسلوك العدواني لديهم بأسلوب وموضوعي يمكن فهمها وتفسيرها بسهولة، حيث قام الباحث بإعداد مقياس عن السلوك العدواني للأطفال، تضمن (٢٠) فقرة، وكان عدد البدائل للإجابة ثلاثة بدائل وهي (تنطبق، محايد، لا تنطبق).

سابعاً: مجتمع البحث وعينته:

حدد الباحث مجتمع البحث من جمهور مركز مدينة بغداد في جانبي (الكرخ، والرصافة) من الذكور والإناث وممن يتعرض اطفالهم لبرامج المصارعة الحرة عبر القنوات الفضائية، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث باختيار عينة عمدية من أولياء الامور الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين (٦ سنوات الى ١٢ سنة) نظراً لكونهم أكثر دراية بأطفالهم واحتياجاتهم ونوعية البرامج التي يشاهدونها كما يمكنهم تحليل تصرفاتهم واستجابتهم فضلاً عن منح الباحث فرصة للحصول على المعلومات والبيانات للوصول الى نتائج علمية دقيقة، وقد بلغ حجم عينة البحث (٤٥٠) مفردة من أولياء الامور وتم استرجاع (٤٣٩) استمارة مستوفية للإجابات، واهملت (١١) استمارة نتيجة اخطاء في عملية الإجابة وترك بعض الأسئلة، وفيما يأتي أهم خصائص المبحوثين وسماتهم.

ثامناً: الصدق والثبات:

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، أعد الباحث استمارة استبانة وعرضها على عدد من المحكمين [*] للوقوف على أسئلة الاستبانة والتعرف الى مدى صدقها ودقتها وصلاحيتها للتطبيق على البحث ومعرفة الصدق الظاهري لها، وكانت نسبة اتفاق الخبراء على فقرات الاستبانة (٩٣.٧٥٪)، وهي نسبة جيدة، اما الصدق الظاهري للمقياس فكانت نسبة اتفاق الخبراء على فقرات المقياس (٩٢٪)، اما بالنسبة للثبات تم عبر (Cronbach's alpha) الأكثر شيوعاً ودقة بين مجمل طرائق قياس الثبات، حيث بلغت قيمة معمل ثبات الفاكرونباخ لمجمل فقرات الاستبانة (٠.٨٢٧) وهي نسبة جيدة تؤكد وجود ثبات عال في فقراتها، اما معامل ثبات المقياس فقد لجا الباحث الى طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معمل الارتباط (٠.٨٨٥) والتي تؤكد وجود ثبات عالي للمقياس.

تاسعاً: حدود ومجالات البحث:

تضمن البحث مجالات عدة اذ تمثل بالمجال الزماني المحدد بالمدة من (٢٠٢٣/٣/١) الى (٢٠٢٣/٧/١)، في حين تمثل المجال المكاني باختيار مركز مدينة بغداد مجالا جغرافياً، وتطبيق البحث على الجمهور في مدينة بغداد (الكرخ والرصافة)، وتمثل المجال البشري بجمهور مدينة بغداد المركز من أولياء الامور الذين يتعرض أطفالهم الى برامج المصارعة الحرة عبر القنوات الفضائية.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: السلوك العدواني لدى الأطفال:

يعرف السلوك العدواني بمعان مختلفة، لذلك لا يوجد تعريف واحد متفق عليه من الباحثين نظرا لتعقده، وتشابك اسبابه، إلا أن الغالبية العظمى قد توصلوا إلى أن هذا النوع من السلوك يهدف إلى إلحاق الضرر بالذات أو الآخرين أو الأشياء، فهناك من يعرف السلوك العدواني بانه (سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني) [١]. كما يعرف بانه (الميل للاعتداء والتشاجر والانتقام والمشاكسة والمعاندة، والميل للتحدي والتلذذ من نقد الاخرين وكشف اخطائهم واظهارهم بمظهر الضعف او العجز والاتجاه نحو التعذيب والتنغيص وتعكير الجو والتشهير واحداث الفتن، ويصاحب هذه الحالات في الغالب انفعال الغضب مع اختلاف درجاته ومثيراته) [١] ويعد السلوك العدواني ظاهرة سلوكية في حياة الافراد، ملاحظ ومعروف في سلوك الانسان السوي وغير السوي وفي سلوك الطفل الصغير والراشد الكبير، فالعدوان مفهوم غامض تتعدد معانيه وتتداخل العوامل التي تمهد له، لذلك اختلفت التفسيرات والرؤى التي تحاول تحديد مصادره وغاياته ونتائجه [٣]، فالعدوان السلوكي هو أحد المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي قد تسوق الطفل الى الانحراف وبالتالي تؤثر على المجتمع وعلى الفرد وعلى نفسه، فالطفل هو جزء من المجتمع، حيث ان ظاهرة العدوان أحد أساليب التفاعل الاجتماعي السلبي الذي يعد أسلوباً غير بناء للتعامل مع المجتمع [٤]. فالطفل يولد وهو ناقص الإنسانية على اعتبار لا يملك اللغة ولا المشاعر ولا معايير الخطأ والصواب وانما يتعلم كل ذلك من المجتمع الذي يعيش فيه، وحينما يشبع الطفل حاجاته بطريقة جيدة ويعيش في اسرة جيدة وهادئة، يكون أكثر انضباطاً وأكثر احتراماً لحقوق الاخرين وأكثر مراعاةً لمشاعرهم، فالطفل يتعلم السلوك العدواني من بعض زملائه في المدرسة او رفاقه خارج المدرسة او من وسائل الاعلام او الانترنت[٥]، فالسلوك العدواني لدى الأطفال يتمثل في مظاهر متنوعة تبدأ من البكاء او الصراخ وتمتد لتشمل الايذاء عن طريق استخدام القوة الجسمية والعضلية، والتلويح باليد، والتعبير بحركات اليد، والتعبير بحركات الجسم والوجه واستخدام الفاظ التهديد والقذف [٦].

ثانياً: اشكال السلوك العدواني:

أن مظاهر السلوك العدواني متعددة وقد يكون بعض هذه الاشكال فيه نوع من التداخل بين بعضها البعض، وبصورة عامة يمكن تحديد هذه الاشكال بالآتي:

١. **العدوان اللفظي:** وهو استجابة صوتية ملفوظة تحمل مثيراً يضر بمشاعر كائن حي اخر مثل الشتم، التهديد، السب، ويمكن ان يعبر عنه في صورة الرفض، والنقد الموجه نحو الذات او نحو الاخرين بهدف استفزازهم او اهانتهم والاستهزاء بهم، فقد يستخدم الالفاظ والايماءات والاشارات وأجزاء الجسم المختلفة.

٢. **العدوان البدني:** وهو استخدام القوة الجسدية ويتمثل في الاعتداء على الآخرين سواء أكان باستخدام أداة أو بدونها مثل الركل، الضرب، الدفع، ويكون عواقب هذا السلوك إيقاع الألم والضرر بالآخرين [٧].

٣. **العدوان المباشر وغير المباشر:** يقال للعدوان إنه مباشر إذا وجهه الطفل مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط، وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها، اما العدوان غير المباشر فقد يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفاً من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم الندية، فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر «صديق، خادم، ممتلكات» تربطه صلة بالمصدر الأصلي [٨].

٤. **العدوان الرمزي:** وهو العدوان الذي لا يستخدم فيه اليد ولا اللسان وانما يُمارس فيه الطفل سلوكاً يرمي إلى تحقير الآخرين أو أهانتهم مثل الامتناع عن رد السلام، أو مقاطعته، ويعد هذا النوع من العدوان شديد الأذى لأنه يعبر عن شعور بالعنصرية او الطبقية وكثيرا ما يعكس مشاعر الاسرة التي نشأ فيها الطفل.

٥. **العدوان على الممتلكات:** تتجسد عدوانية الطفل في تخريب الأشياء بالاعتداء على الممتلكات أو تخريبها [٩].

ثالثاً: أسباب ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال:

يجب التعرف على اهم الأسباب التي تدفع الطفل الى التصرف بعدوانية وعلى النحو الاتي [١٠]:

١. **الكبت المستمر:** إذا كان الطفل يعاني من الكبت المستمر من قبل الاسرة والمدرسة، فان هذا يدفعه الى التخفيف وإخراج الطاقة الكامنة لديه لتظهر على شكل عدوان مادي او معنوي.

٢. **الشعور بالنقص:** ان شعور الطفل بالنقص سواء أكان بالناحية الجسمية ام العقلية قد ينعكس على سلوكه تجاه الاخرين.

٣. **الفشل والإحباط:** ان الفشل والإحباط المتكرر في شؤون الحياة يؤدي الى التصرف بعدوانية.

٤. **تشجيع الاسرة على العدوان:** هناك بعض الأسر تشجع على العدوانية في التعامل مع الناس ويظهر ذلك على أبنائهم في ضوء تعاملهم مع الاخرين.

رابعاً: تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة في الفضائيات:

تعد القنوات الفضائية من وسائل التواصل بين الطفل والعالم الخارجي، وقد تطور بصورة واضحة في السنوات الأخيرة، لدرجة ان بعض الأطفال لا يعرف الشارع ولا يتفاعل مع المدرسة، ولا يخالط اسرته، وجل مادته المعرفية والثقافية مصدرها القنوات الفضائية وشبكة الانترنت، لذلك يمكن تصنيف التلفزيون بانه صاحب التأثير الأقوى على الأطفال [١١]. فالأطفال بطبيعتهم ونظرتهم يسعون الى تعلم وتقبل كل ما هو جديد ويتفاعلون معه وفق حاجاتهم ورغباتهم، لذلك وجد الاطفال في التلفزيون ما يلبي حاجاتهم وتطلعاتهم اذ بدأت القنوات الفضائية تدخل خصائص إضافية تلبي حاجات الطفل الحديثة والتي قد تساعد على نموه الشخصي والاجتماعي حيث تقوم بتزويده بمحفزات الفكر [١٢]. وتسهم القنوات الفضائية بما تقدمه بصورة فاعلة في اكساب الطفل القدرة على توظيف معارفه علمياً وتنمية تفكيره حيث يواجه الطفل عدة مواقف عليه ان يتعامل معها، ولكن البرامج التلفزيونية بالمقابل تشغل مساحة من وقت الطفل فتفقده قدرته على الحديث والتواصل [١٣]، وعلى الرغم من وجود سلطة الوالدين على الطفل في المنزل ومحاولة السيطرة عليهم الا ان الأطفال قادرين على خلق ثقافات فرعية خاصة بهم في المنزل عبر تعرضهم الى برامج المصارعة الحرة التي قد تكون سبباً لارتفاع السلوك العدواني لديهم، والذي يعلمهم كيف يتصرفون في المواقف المختلفة التي قد يتصرفون فيها بخشونة إذا دعت الظروف الى ذلك، وانه كلما استمر في مشاهدة العنف فانه يتغذى ويتعلم منها خاصة اذا كان عنده ميل طبيعي الى هذا السلوك العدواني [١٤]، ويأتي تأثير برامج المصارعة الحرة على الطفل في عصرنا الحالي بسبب اهمال غالبية أولياء الامور عن القيام بالمهام والادوار الطبيعية المناطة بهم، وذلك عن طريق رعاية الطفل وتربيته بطريقة تضمن نشأته بصورة طبيعية خالية من المؤشرات السلبية، وتمتد هذه الرعاية لتشمل متابعة اعماله ونشاطاته وما يتعرض له من ثقافات مختلفة [١٥]. اذ تستطيع القنوات الفضائية بالاضطلاع بأدق المهام وأخطر الأدوار في بناء الطفل لما تتمتع به من التنوع وسعة الانتشار والقدرة على الوصول الى الأطفال في أي وقت وفي أي مكان، ويمكن تحديد كيفية تأثير برامج المصارعة الحرة على الأطفال على النحو الاتي [١٦]:

١. **التأثير الاني:** ويكون مباشر على نفس الطفل عندما يقدم كماً كبيراً من الاثارة والتشويق.

٢. **التأثير التراكمي:** ويكون ذو تأثير بعيد على الطفل، عندما يتعرض الطفل الى رسائل متقاربة في ازمنة مختلفة وبشكل متدرج عبر أكثر من صورة وطريقة، مما يرسخ في نفسه الأفعال والاقوال التي ذكرت له.

ويرى الباحث ان تعرض الأطفال للمصارعة الحرة عبر القنوات الفضائية يمكن أن يؤثر على سلوكهم بشكل كبير، خاصة إذا لم يكن هناك رقابة وإشراف من أولياء الامور على ما يشاهدونه فقد تؤدي هذه الرياضة

إلى زيادة العدوانية والعنف لدى الأطفال، وقد تؤدي إلى تغيير شخصية الطفل وتأثيره على سلوكه في المدرسة والمنزل والمجتمع بشكل عام، ويعد الأطفال مستقبل المجتمع لذلك يجب علينا العمل على حمايتهم والحفاظ على سلوكهم الصحيح، والتأكد من وجود رقابة وإشراف من أولياء الامور على ما يشاهدونه عبر القنوات الفضائية، وتحديد البرامج التي يسمح لهم بمشاهدتها بشكل جيد ومناسب، فضلاً عن ضرورة ان يقوم المجتمع بشكل عام والقنوات الفضائية بالعمل على توعية الأطفال بأهمية الرياضة الصحية والتي تعتمد على اللياقة والنشاط البدني، والتأكد من تقديم خيارات للأطفال لممارسة الرياضة بشكل آمن وصحيح وتعزيز الثقة بالنفس لديهم وتعزيز السلوك الإيجابي والمسؤول، لاسيما وان القنوات الفضائية يمكن ان تؤدي بما تقدمه من برامج للمصارعة الحرة إلى زيادة العنف لدى الأطفال ويمكن أن يحدث ذلك من خلال عدة طرق، وعلى النحو الاتي:

١. **المشـــاهد العنيفة:** ان تعرض الأطفال لبرامج المصـــارعة الحرة يمكن ان يؤثر بشـــدة عليهم ويحاولوا تقليد السلوك العدواني الذي يرونه.

٢. **تقديم العنف على أنه شيء طبيعي:** تقدم برامج المصارعة الحرة العنف على انه شيء طبيعي وبشكل متكرر وبدون أي عواقب للشخص الذي يمارسه وهذا يمكن أن يشجع الأطفال على التفكير في العنف كشيء طبيعي ومقبول.

٣. **عدم وجود الرقابة الكافية:** تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة التي تتضمن مشاهد عنيفة دون رقابة أو مراقبة من الوالدين يمكن أن يزيد من فرصة تعرضهم للعنف وتأثيره عليهم.

ويتأثر موقف أولياء الامور تجاه تعرض أطفالهم لبرامج المصارعة الحرة بعدد من العوامل، بما في ذلك القيم والمعتقدات الشخصية والدينية والثقافة والتربية، ولذلك فإن الأمر يختلف من شخص لآخر تجاه تعرض أطفالهم لبرامج المصارعة الحرة في القنوات الفضائية، وهذا لاختلاف من شخص لآخر يشمل أسباب عدة منها:

١. **الاعتقادات الدينية:** يمكن للآباء الذين لديهم اعتقادات دينية أن يروا في هذه البرامج تتضـــمن مشـــاهد لا تتماشى مع قيمهم ومعتقداتهم الدينية وبالتالي يرون أنها ليست مناسبة لأطفالهم.

٢. **القلق بشـأن العنف:** يشـعر البعض من الآباء بالقلق بشـأن تأثير العنف الذي يتم عرضـه في برامج المصـارعة الحرة على نفسية أطفالهم اذ يمكن أن يتعرضوا للإصابة بالخوف أو الرعب.

٣. **المخاطر الصحية:** تحتوي برامج المصارعة الحرة على العديد من المشاهد العنيفة التي يمكن أن تتسبب في الإصابات الجسدية وهذا يمكن أن يشكل خطرًا على صحة الأطفال.

٤. **الثقافة العامة:** يمكن للآباء أن يروا أن هذا النوع من البرامج ليس مناسبًا للثقافة العامة التي يرغبون في تربية أطفالهم عليها وقد يرون أن هذه البرامج تتضمن سلوكيات غير ملائمة.

الإطار الميداني للبحث:

أولاً: تعرض الاطفال لبرامج المصارعة عبر القنوات الفضائية:

١. **البيانات الديموغر افية:** يوضح جدول (١) توزيع عينة البحث وفقاً للمتغيرات الديموغرافية للمبحوثين وعلى النحو التالي:

جدول (١) يوضح البيانات الديموغر افية لأولياء الامور

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	حجم العينة
النوع الاجتماعي	ذكر	١٩٤	٪٤٤,٢	٤٣٩
	أنثى	٢٤٥	٪٥٥,٨	
العمر	١٨ إلى ٣٠ عاماً	٢٣	٪٥,٢	٤٣٩
	٣١ الى ٤٠ عاماً	٨٩٢	٪٦٥,٨	
	٤١ الى ٥٠ عاماً	٦٥	٪١٤,٨	
	٥١ الى ٦٠ عاماً	34	٪٩,٧	
	٦١ فأكثر	١٩	٪٤,٣	

التحصيل الدراسي	يقرا ويكتب	٣٠	٪٦,٨	٤٣٩
	ابتدائية	٨٥	٪١٩,٤	
	متوسطة	٦١	٪١٣,٩	
	ثانوية	٠	٪٠	
	دبلوم	٩١	٪٢٠,٧	
	بكالوريوس	١٦٠	٪٣٦,٤	
	شهادة عليا	١٢	٪٢,٧	
المهنة او الوظيفة	ربة بيت	١٨٤	٪٤١,٩	٤٣٩
	موظف	١٦٠	٪٣٦,٤	
	كاسب	٨٤	٪١٩,١	
	لا يعمل	١١	٪٢,٥	
الحالة الاجتماعية	متزوج	٤١٨	٪٩٥,٢	٤٣٩
	أرمل	٢٠	٪٤,٦	
	مطلق	١	٪٠,٢	
المستوى الاقتصادية	**(منخفض جدا)** اقل من ٢٥٠ ألف دينار شهرياً	١	٪٠,٢	٤٣٩
	(منخفض) من ٢٥٠الف إلى اقل من ٧٥٠ ألف دينار شهريا	١٦٤	٪٣٧,٤	
	(متوسط) من ٧٥٠ ألف دينار إلى أقل من ١.٢٥٠.٠٠٠ دينار شهريا	١٩٨	٪٤٥,١	
	(مرتفع) من١,٢٥٠,٠٠٠ دينار إلى أقل من ٢,٠٠٠,٠٠٠ دينار شهريا	٢٩	٪٦,٦	
	(مرتفع جدا) أكثر من ٢٠٠٠٠٠٠ دينار شهريا	٤٧	٪١٠,٧	

٢. درجة اهتمام الاطفال في برامج المصارعة الحرة: يوضح جدول (٢) المبحوثين وفق درجة اهتمام أطفالهم في برامج المصارعة الحرة وجاء الاهتمام بشكل كبير جدا **(يهتمون به كثيراً جداً)** بالمرتبة الاولى بتكرار (٢٠٥) مبحوثاً وبنسبة (٤٦,٧٪)، اما الأطفال الذين **(يهتمون به قليلا)** احتلوا المرتبة الثانية بتكرار (١١٩) مبحوثاً وبنسبة (٢٧,١٪) من عينة الدراسة، فيما احتل الأطفال الذين لديهم درجة اهتمام كبيرة **(يهتمون به كثيراً)** المرتبة الثالثة وبتكرار(٨٥) وبنسبة بلغت (١٩,٤) أما الأطفال الذين لديهم درجة اهتمام قليلة جدا **(يهتمون به قليلاً جداً)** جاءوا بالمرتبة الرابعة بتكرار (٣٠) وبنسبة (٦,٨٪)، وهذه النتائج تدل على درجة اهتمام عال من الأطفال ببرامج المصارعة الحرة بسبب الحركات العنيفة والمثيرة التي يقوم بها المصارعون خلال المباريات، والتي تلفت انتباه الأطفال وتثير حماسهم وإثارتهم، إضافةً الى الشخصيات القوية والمثيرة التي يتم تصويرها في برامج المصارعة الحرة مثل المصارعين الذين يرتدون الأقنعة أو الزي الملون والمبهر وهذا يشجع الأطفال على الاهتمام بهذه الشخصيات ومتابعة مبارياتهم، فضلاً عن الجو المليء بالمنافسة والتحدي الذي يحتدم في المباريات والذي يجعل الأطفال يشعرون بالحماس والإثارة ويتشجعون على محاولة تجربة المصارعة بأنفسهم.

جدول (٢) يوضح درجة اهتمام الأطفال ببرامج المصارعة الحرة

درجة الاهتمام	التكرارات	النسبة المئوية
يهتمون به كثيرا جدا	٢٠٥	٪٤٦,٧
يهتمون به قليلا	١١٩	٪٢٧,١
يهتمون به كثيرا	٨٥	٪١٩,٤
يهتمون به قليلا جدا	٣٠	٪٦,٨
المجموع	**٤٣٩**	٪١٠٠

٣. مدى تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة: يوضح جدول (٣) مدى تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة حيث احتل الاستخدام بشكل كثيف **(دائماً)** المعدل الأعلى إذ أكد (٢١٧) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٤٩,٤٪) لتشكل هذه الفئة المرتبة الاولى، بينما جاء التعرض بشكل غير منتظم بالمرتبة الثانية إذ أكد (١٣٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٣٠,٨٪) أنهم **(أحياناً)** ما يتعرضون بشكل منتظم، بينما حاز التعرض بشكل عرضي على المرتبة الثالثة في نتائج

الإجابات إذ أكد (٨٧) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٩,٨٪) أنهم **(نادراً)** ما يتعرضون لبرامج المصارعة الحرة، والنتائج تدل على حرص الأطفال على التعرض الدائم لبرامج المصارعة الحرة كونها تلبي اهتماماتهم وتثير الفضول لديهم حول هذه الرياضة المثيرة والقوية وقد يكونون مهتمين بالأحداث الدرامية التي تحدث خلال المباريات، اضافةً الى تأثير الاصدقاء والزملاء والعائلة على تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة، حيث يشاهدونها ويتحدثون عنها بشكل منتظم.

جدول (٣) يوضح مدى تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة

مدى التعرض	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	٢١٧	٤٩,٤٪
احياناً	١٣٥	٣٠,٨٪
نادراً	٨٧	١٩,٨٪
المجموع	**٤٣٩**	١٠٠٪

٤. معدل تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة: يوضح جدول (٤) مدى انتظام الأطفال في تعرضهم لبرامج المصارعة الحرة وقد أشارت الإجابات المستخرجة ان اكثر من نصف عينة البحث يتعرض أطفالهم الى برامج المصارعة الحرة **(يومياً)** إذ بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى ذلك (٢١٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥٧,٢٪)، اما بالنسبة للذين يتعرضون لبرامج المصارعة الحرة **(أسبوعياً)** فقد بلغ عدد الذين أشاروا إلى ذلك(٩١) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٠,٧٪)، بينما بلغ عدد المبحوثين الذين اكدوا إلى أنهم **(بشكل غير منتظم عند الرغبة والحاجة)** يتعرضون لبرامج المصارعة الحرة (٨٧) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٩,٨٪)، كما بلغ عدد المبحوثين الذين أكدوا أن اطفالهم **(شهريا)** يتعرضون الى برامج المصارعة الحرة (١٠) مبحوثين وبنسبة بلغت (٢,٣٪)، وهذا يوضح مواظبة الأطفال على التعرض اليومي لبرامج المصارعة الحرة وتعلقهم بها، الامر الذي يعني تعرضهم لمختلف الرسائل والمضامين العنيفة التي تحملها تلك البرامج.

جدول (٤) يوضح معدل تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة

معدل التعرض	التكرارات	النسبة المئوية
يومياً	٢٥١	٥٧,٢٪
اسبوعياً	٩١	٢٠,٧٪
بشكل غير منتظم	٨٧	١٩,٨٪
شهرياً	١٠	٢,٣٪
المجموع	**٤٣٩**	١٠٠٪

٥. المدة التي يقضيها الاطفال يوميا في التعرض لبرامج المصارعة الحرة: يوضح جدول (٥) معدل الزمن الذي يقضيه الاطفال في متابعة برامج المصارعة الحرة، اذ أشارت النتائج ان غالبية المبحوثين من الأطفال يقضون **(ساعة الى ثلاث ساعات)** يوميا في مشاهدة المصارعة الحرة إذ بلغ عدد أولياء الامور الذين أكدوا على ذلك (٢٤٨) مبحوثاً من إجمالي الإجابات وبنسبة بلغت (٥٦,٥٪) يمكن أن يكون السبب وراء قضاء الأطفال من ساعة الى ثلاث ساعات يوميا في مشاهدة برامج المصارعة الحرة هو الإعلان والتسويق لهذه البرامج والتي تستهدف شريحة الأطفال من خلال استخدام الألوان الزاهية والمؤثرات الصوتية والبصرية التي تلفت انتباههم وتثير اهتمامه، كما يمكن أن يكون السبب في بعض الأحيان هو الضغط النفسي والاجتماعي الذي يتعرض له الأطفال في المدرسة أو البيت والذي يدفعهم إلى البحث عن مصدر ترفيه وتسلية يخفف عنهم هذا الضغط، ومن الجانب الآخر، يمكن أن يكون الأطفال مستمتعين بمشاهدة العنف والصراع الموجود في برامج المصارعة الحرة، وقد يرغبون في تقليد المصارعين ومحاولة تنفيذ الحركات التي يرونها وهذا يمثل خطراً على سلامتهم الجسدية، بينما بلغ عدد أولياء الامور الذين أكدوا أنهم يقضون **(اقل من ساعة)** في مشاهدة المصارعة الحرة (١٢٢) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٧,٨٪)، كما بلغ عدد أولياء الامور الذين أكدوا أن اطفالهم يقضون **(اكثر من ست ساعات)** في مشاهدة بالمصارعة الحرة (٦٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٥,٥٪).

جدول (٥) يوضح ساعات مشاهدة برامج المصارعة الحرة

ساعات المشاهدة	التكرارات	النسبة المئوية
ساعة إلى ثلاث ساعات	٢٤٨	٪٥٦,٥
اقل من ساعة	١٢٢	٪٢٧,٨
أكثر من ست ساعات	٦٨	٪١٥,٥
المجموع	**٤٣٩**	٪١٠٠

٦. موقف أولياء الامور من تعرض أطفالهم لبرامج المصارعة الحرة: يوضح جدول (٦) موقف أولياء الامور من تعرض أطفالهم لبرامج المصارعة الحرة وكانت النتائج تشير إلى إن نصف عينة البحث وبنسبة (٥٠,٨٪) من أولياء الامور ليس لديهم **(موقف محدد)** من تعرض أطفالهم لبرامج المصارعة الحرة وبلغ عدد الذين أكدوا على ذلك (٢٢٣) مبحوثاً، فيما بلغ عدد أولياء الأمور **(المعارضين)** لتعرض أطفالهم لبرامج المصارعة الحرة (١٣٩) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٣١,٧٪)، بينما بلغ عدد أولياء الامور**(المشجعين)** لتعرض أطفالهم لبرامج المصارعة الحرة (٧٧) وبنسبة بلغت (١٧,٥٪)،تبدو النسبة الأكبر من أولياء الامور غير مدركة لمخاطر تعرض أطفالهم لبرامج المصارعة الحرة من دون وضع ضوابط، الأمر الذي يدفعنا الى وضع احتمال عدم متابعة أولياء الامور لأطفالهم وبالتالي هم يتركون أطفالهم عرضة لمختلف المضامين.

جدول (٦) يوضح موقف أولياء الامور من تعرض أطفالهم لبرامج المصارعة الحرة

موقف أولياء الأمور	التكرارات	النسبة المئوية
لا موقف محدد	٢٢٣	٪٥٠,٨
معارض	١٣٩	٪٣١,٧
مشجع	٧٧	٪١٧,٥
المجموع	**٤٣٩**	٪١٠٠

٧. الظروف والأوقات التي يزداد فيها تعرض الأطفال الى برامج المصارعة الحرة: يوضح جدول (٧) الظروف والأوقات التي يزداد فيها مشاهدة الأطفال لبرامج المصارعة الحرة، اذ تشير النتائج ان الأطفال يزداد تعرضهم **(في اوقات الفراغ)** جاء بالمرتبة الأولى إذ بلغ عدد أولياء الامور الذين أشاروا إلى ذلك (٢٨٩) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦٥,٨٪)، بينما جاء **(عند حدوث مشكلة مع احد اخوته)** بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد أولياء الامور الذين اكدوا على ذلك (٥٦) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٢,٧٪)، كما احتل**(عند توبيخه من قبل الوالدين)** على المرتبة الثالثة إذ بلغ عدد أولياء الامور الذين أشاروا إلى ذلك (٤١) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٩,٣٪)، كما جاء**(عند حدوث مشكلة مع احد أصدقائه)** بالمرتبة الرابعة اذ بلغ عدد أولياء الامور الذين عبروا عن ذلك (٢٤) وبنسبة بلغت (٥,٥٪)، واحتلت **(أخرى)** المرتبة الخامسة اذ بلغ عدد أولياء الامور الذين أشاروا الى ذلك (٢) وبنسبة بلغت (٠,٥٪)، يبدو ان برامج المصارعة الحرة أصبحت ملجأ الأطفال الذين يجدون فيه مؤنساً لملئ أوقات فراغهم، وهو ما يفسر لجوء النسبة الأكبر منهم اليه في اوقات الفراغ.

جدول (٧) يوضح الظروف والأوقات التي يزداد فيها تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة

الظروف والاوقات	التكرارات	النسبة المئوية
في اوقات الفراغ	٢٨٩	٪٦٥,٨
عند حدوث مشكلة مع أحد اخوته	٥٦	٪١٢,٧
عند توبيخه من قبل الوالدين	٤١	٪٩,٣
عند توبيخه من قبل المعلم	٢٧	٪٦,٢
عند حدوث مشكلة مع أحد أصدقائه	٢٤	٪٥,٥
أخرى	٢	٪٠,٥
المجموع	**٤٣٩**	٪١٠٠

٨. متابعة الاطفال عند المشاهدة: يوضح جدول (٨) مدى متابعة أولياء الامور لأطفالهم عند مشاهدة المصارعة الحرة ، وكانت الإجابة تشير إلى إن (٧٥,٢٪) من أولياء الامور (نعم) يقومون بمتابعة أطفالهم، اذ احتلت المرتبة

الاولى وبلغ عدد الذين عبروا عن ذلك (٣٣٠) مبحوثاً، فيما بلغ عدد أولياء الامور الذين (لا) يقومون بمتابعة أطفالهم عند مشاهدة برامج المصارعة الحرة (١٠٩) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٤,٨٪) وجاءت في المرتبة الثانية، تشير النسبة الأكبر وهي بحدود ثلاثة أرباع العدد الكلي من المبحوثين الى متابعة الأطفال من أولياء امورهم عند مشاهدة برامج المصارعة الحرة للحيلولة دون دخولهم الى مواقع لا تتناسب مع أعمارهم، ومن ثم تعرضهم لمحتوى غير مرغوب به.

جدول (٨) يوضح متابعة أولياء الامور عند مشاهدة المصارعة الحرة

متابعة الأطفال	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٣٠	٧٥,٢٪
لا	١٠٩	٢٤,٨٪
المجموع	٤٣٩	١٠٠٪

٩. **مدى منع الأطفال من تعرض أطفالهم بسبب سلوكهم العدواني:** يوضح جدول (٩) دور أولياء الامور في منع أطفالهم من التعرض لبرامج المصارعة الحرة بسبب سلوكهم العدواني، اذ تشير النتائج ان عدد أولياء الامور الذين أشاروا الى انهم **(دائماً)** ما يقومون بمنع أطفالهم (٢٨٢) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦٤,٢٪)، بينما بلغ عدد أولياء الامور الذين اكدوا على انهم **(احياناً)** ما يقومون بمنع أطفالهم (٩٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢١,٦٪)، كما بلغ عدد أولياء الامور الذين أشاروا الى انهم **(نادرا)** ما يقومون بمنع أطفالهم (٦٢) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٤,١٪)، ويوضح ذلك حرص أولياء الامور على أبنائهم من مضار الافراط في التعرض لبرامج المصارعة الحرة، وهو مؤشر على حرصهم على الأطفال من مساوئ المشاهدة لمضامين العنف دون رقابة او بشكل مفرط.

جدول (٩) يوضح مدى منع أولياء الامور لأطفالهم من تعرض اطفالهم بسبب سلوكهم العدو اني

منع اطفالهم من التعرض	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	٢٨٢	٦٤,٢٪
احياناً	٩٥	٢١,٦٪
نادراً	٦٢	١٤,١٪
المجموع	٤٣٩	١٠٠٪

١٠. **مشاهد العنف التي تعرض لها الاطفال:** يوضح جدول (١٠) مشاهد العنف التي يتعرض لها الأطفال عبر المصارعة الحرة، وقد أشارت الإجابات المستخرجة ان اكثر من نصف عينة البحث أشاروا الى ان **(برامج المصارعة الحرة)** هي اكثر المشاهد التي تعرض مشاهد العنف للأطفال إذ بلغ عدد المبحوثين الذين أشاروا إلى ذلك (٢٣٤) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٥٣,٣٪)، اما بالنسبة **(للرسوم المتحركة)** التي تعرض مشاهد العنف فبلغ عدد أولياء الامور الذين أشاروا إلى ذلك (١٧٣) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٣٩,٤٪)، بينما بلغ عدد المبحوثين الذين اكدوا إلى أن **(الصور)** تعرض مشاهد العنف (٣٢) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٧,٣٪)، ومن الطبيعي أن يكون تعرض الأطفال بشكل اكبر لبرامج المصارعة بسبب مشاهد الحركات البهلوانية والتي تعد رياضة تحتاج لمهارات بدنية ومرونة عالية وتثير إعجاب الأطفال اضافةً الى الإثارة والتشويق التي تتميز بها برامج المصارعة الحرة وهذا يجذب انتباه الأطفال الذين يحبون التشويق والإثارة والتشجيع.

جدول (١٠) مشاهد العنف التي يتعرض لها الأطفال القنوات الفضائية

مشاهد العنف	التكرارات	النسبة المئوية
برامج المصارعة الحرة	٢٣٤	٥٣,٣٪
الرسوم المحركة	١٧٣	٣٩,٤٪
الصور التي تتضمن العنف	٣٢	٧,٣٪
المجموع	٤٣٩	١٠٠٪

١١. **تقليد الأطفال لمظاهر العنف التي تعرضوا لها عبر برامج المصارعة الحرة:** يوضح جدول (١١) تقليد الأطفال لمظاهر العنف التي تعرضوا لها عبر برامج المصارعة الحرة، اذ تشير النتائج ان الأطفال **(احياناً)** ما

يقومون بتقليد مظاهر العنف إذ بلغ عدد أولياء الامور الذين أشـــاروا إلى ذلك (١٨٣) مبحوثاً وبنســـبة بلغت (٤١,٧٪) أن للمشـــاهدة المتكررة للعنف في التلفزيون تأثير على ســـلوك الأطفال وإدراكهم للعالم حيث يمكن أن يروا الشـخصـيات المشـهورة التي يحترمونها تقوم بأعمال عنيفة وبالتالي يقلدون هذا السـلوك في محاولة لتقليد هذه الشخصيات، إضافة الى عدم الوعي فقد يجهل الأطفال العواقب السلبية للعنف والأسباب التي تجعله غير مقبول بينما الأطفال الذين **(دائما)** ما يقومون بتقليد مظاهر العنف بلغ عدد أولياء الامور الذين اكدوا على ذلك (١١٢) مبحوثاً وبنســـبة بلغت (٢٥,٥٪)، اما فيما يخص **(لا يقلد)** الأطفال مظاهر العنف بلغ عدد أولياء الامور الذين أشاروا إلى ذلك (١٠٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٣,٩٪)، بينما **(نادرا)** ما يقوم الأطفال بتقليد مظاهر العنف بلغ عدد أولياء الامور الذين عبروا عن ذلك (٣٩) وبنسبة بلغت (٨,٩٪).

جدول (١١) يوضح تقليد الأطفال لمظاهر العنف التي تعرضوا لها عبر المصارعة الحرة

تقليد مظاهر العنف	التكرارات	النسبة المئوية
احياناً	١٨٣	٤١,٧٪
دائماً	١١٢	٢٥,٥٪
لا يقلد	١٠٥	٢٣,٩٪
نادراً	٣٩	٨,٩٪
المجموع	**٤٣٩**	١٠٠٪

١٢. مشاهدة الأطفال مع أصدقائهم مشاهد العنف عبر برامج المصارعة الحرة: يوضح جدول (١٢) مشاهدة الأطفال مع اصـدقائهم مظاهر العنف عبر برامج المصـارعة الحرة، اذ تشـير النتائج ان أولياء الامور الذين يرون ان اطفالهم **(لا يشـاهدون)** مع اصدقائهم أي من مظاهر العنف عبر برامج المصارعة الحرة فقد بلغ عدد الذين أشـــاروا إلى ذلك (٣٣٠) مبحوثاً وبنســـبة بلغت (٧٥,٢٪) قد يكون الوقت غير مناســـب لمشـــاهدة البرنامج مع الأصـدقاء، حيث يكونون مشـغولين بأنشـطة أخرى أو ان فترة عرض البرنامج لا تناسـبهم، وقد يشـعر الأطفال بالحرج أو الخجل من مشـاهدة البرنامج مع أصـدقائهم، خاصـة إذا كانوا يشـاهدون مشـاهد عنيفة أو محرجة بينما أولياء الامور الذين يرون ان أطفالهم **(احياناً)** ما يقومون بمشـــاهدة أي من مظاهر العنف عبر برامج المصـارعة الحرة مع اصـدقائهم، فقد بلغ عدد الذين اكدوا على ذلك (٦١) مبحوثاً وبنسـبة بلغت (١٣,٩٪)، اما أولياء الامور الذين يرون ان أطفالهم **(نادراً)** ما يقومون بمشـاهدة مظاهر العنف عبر برامج المصـارعة الحرة مع اصـــدقائهم فقد بلغوا (٣٨) مبحوثاً وبنســـبة بلغت (٨,٧٪)، بينما من يرون ان أطفالهم **(دائماً)** ما يقومون بمشـاهدة أي من مظاهر العنف عبر برامج المصـارعة الحرة **مع** اصـدقائهم بلغ عدد الذين عبروا عن ذلك (١٠) مبحوثين وبنسبة بلغت (٢,٣٪).

جدول (١٢) يوضح مشاهدة الأطفال مع اصدقائهم مظاهر العنف عبر برامج المصارعة الحرة

المو اقع	التكرارات	النسبة المئوية
لا يشاهدون	٣٣٠	٧٥,٢٪
احياناً	٦١	١٣,٩٪
نادراً	٣٨	٨,٧٪
دائماً	١٠	٢,٣٪
المجموع	**٤٣٩**	١٠٠٪

ثانياً: نتائج اختبارات فروض البحث:

يتضـــمن هذا المحور عرض نتائج فروض البحث والتحقق من صـحتها بالنفي، فيقبل الفرض في حال كانت قيمة Chi-Square المحتســـبة معنوية وذلك في حال كانت القيمة الاحتمالية المناظرة لها أقل من مســـتوى المعنوية المسـتخدم في البحث والبالغ (٠,٠٥) وبالتالي قبول الفرضـية بنسـبة ثقة (٩٥٪)، حيث سـيختبر الباحث في هذا المبحث الفرضيات على النحو الاتي:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال الذين يتعرضون لبرامج المصارعة الحرة والعوامل الديموغرافية للام والأب (الجنس، المهنة، المستوى التعليمي، عدد الاطفال، المستوى الاقتصادي).

يبين جدول (١٣) قبول الفرضية الثانوية الأولى (الجنس) إذ بلغت قيمة Chi-Square المحتسبة (٣,٨٩٢) وهي معنوية لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (٠,٠٤٩) وهي أقل من مستوى المعنوية المستخدم في البحث والبالغ (٠,٠٥) وبالتالي قبول الفرضية بنسبة ثقة (٩٥٪). كما أكد الجدول قبول الفرضية الفرعية الثانية (المهنة) حيث إذ بلغت قيمة Chi-Square المحتسبة (٢٤,٧٨٤) وهي معنوية لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية المستخدم في البحث والبالغ (٠,٠٥) وبالتالي قبول الفرضية بنسبة ثقة (٩٥٪). كما أشار الجدول إلى قبول الفرضية الفرعية الثالثة (المستوى التعليمي)، إذ سجلت قيمة Chi-Square المحتسبة (١١,٤٧٩) وهي معنوية لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (٠,٠٠٩) وهي أقل من مستوى المعنوية المستخدم في البحث والبالغ (٠,٠٥) وبالتالي قبول الفرضية بنسبة ثقة (٩٥٪). كما يستشف من الجدول إلى قبول الفرضية الفرعية الرابعة، حيث سجلت قيمة Chi-Square المحتسبة (٤٤,٦٢٨) وهي معنوية لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية المستخدم في البحث والبالغ (٠,٠٥) وبالتالي قبول الفرضية بنسبة ثقة (٩٥٪). وأظهر الجدول ذاته قبول الفرضية الثانوية الخامسة (المستوى الاقتصادي) إذ بلغت قيمة Chi-Square المحتسبة (٥٤,٤٢٥) وهي معنوية لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية المستخدم في البحث والبالغ (٠,٠٥) وبالتالي قبول الفرضية بنسبة ثقة (٩٥٪). وبقبول هذه الفرضيات الثانوية المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الأولى تقبل الفرضية القائلة (توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال الذين يتعرضون لبرامج المصارعة الحرة والعوامل الديموغرافية للام والاب) بنسبة ثقة (٩٥٪)، وبهذا قد تم إثبات الفرض الأول وقبول الفرضية، (انظر جدول ١٣) في أدناه.

جدول (١٣) يوضح الفروق في السلوك العدو اني لدى الأطفال الذين يتعرضون لبرامج المصارعة الحرة والعوامل الديموغر افية للام والأب

الفرضية	المتغيرات		قيمة Chi-Square المحتسبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة
	المستقل	التابع			
الفرض الأول					
الفرض الثانوي الاول	الجنس	السلوك العدواني	٣,٨٩٢	٠,٠٤٩	دالة وقبول الفرضية بنسبة ثقة (٩٥٪)
الفرض الثانوي الثاني	المستوى التعليمي	السلوك العدواني	٢٤,٧٨٤	٠,٠٠٠	دالة وقبول الفرضية بنسبة ثقة (٩٥٪)
الفرض الثانوي الثالث	المهنة	السلوك العدواني	١١,٤٧٩	٠,٠٠٩	دالة وقبول الفرضية بنسبة ثقة (٩٥٪)
الفرض الثانوي الرابع	الحالة الاقتصادية	السلوك العدواني	٤٤,٦٢٨	٠,٠٠٠	دالة وقبول الفرضية بنسبة ثقة (٩٥٪)
الفرض الثانوي الخامس	عدد الأطفال	السلوك العدواني	٥٤,٤٢٥	٠,٠٠٠	دالة وقبول الفرضية بنسبة ثقة (٩٥٪)

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال ومدى اهتمامهم بمشاهدة برامج المصارعة الحرة.

لاختبار صحة هذه الفرضية ينظر الى الجدول (١٤) الذي يشير الى قبول الفرضية الرئيسة الثانية القائلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال ومدى اهتمامهم وتعرضهم لبرامج المصارعة الحرة) بنسبة ثقة (٩٥٪)، إذ بلغت قيمة Chi-Square المحتسبة (٥٩,٥١٧) وهي معنوية لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية المستخدم في البحث والبالغ (٠,٠٥).

جدول (١٤) يوضح الفروق في السلوك العدو اني لدى الأطفال ومدى اهتمامهم وتعرضهم للمصارعة الحرة

الفرضية	المتغيرات		قيمة Chi-Square المحتسبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة
	المستقل	التابع			
الفرض الثاني	اهتمام وتعرض الاطفال لبرامج المصارعة الحرة	السلوك العدواني	٥٩,٥١٧	٠,٠٠٠	دالة وقبول الفرضية بنسبة ثقة (٩٥٪)

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال والمدة التي يقضونها في مشاهدة برامج المصارعة الحرة.

ويؤكد جدول (١٥) ايضاً قبول الفرضية الرئيسة الثالثة القائلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال والمدة التي يقضونها في تعرضهم لبرامج المصارعة الحرة) بنسبة ثقة ٩٥٪، إذ بلغت قيمة Chi-Square المحتسبة (١٥,١٥٢) وهي معنوية لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (٠,٠٠١) وهي أقل من مستوى المعنوية المستخدم في البحث والبالغ (٠,٠٥).

جدول (١٥) يوضح الفروق في السلوك العدو اني لدى الأطفال والمدة التي يقضوها في تعرضهم لبرامج المصارعة الحرة

الفرضية	المتغيرات		قيمة Chi-Square المحتسبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة
	المستقل	التابع			
الفرض الثالث	المدة التي يقظيها الأطفال في التعرض لبرامج المصارعة الحرة	السلوك العدواني	١٥,١٥٢	٠,٠٠١	دالة وقبول الفرضية بنسبة ثقة (٩٥٪)

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال والظروف او الاوقات التي يزداد فيها مشاهدتهم لبرامج للمصارعة الحرة.

حقق جدول (١٦) قبول الفرضية الرئيسة الخامسة القائلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال والظروف او الاوقات التي يزداد فيها تعرضهم لبرامج المصارعة الحرة) بنسبة ثقة ٩٥٪، إذ بلغت قيمة Chi-Square المحتسبة (٥١,٧٥٦) وهي معنوية لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية المستخدم في البحث والبالغ (٠,٠٥).

جدول (١٦) يوضح الفروق في السلوك العدو اني لدى الأطفال والظروف والاوقات التي يزداد فيها تعرضهم للمصارعة الحرة

الفرضية	المتغيرات		قيمة Chi-Square المحتسبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة
	المستقل	التابع			
الفرض الرابعة	الظروف والاوقات التي يزداد فيها تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة	السلوك العدواني	٥١,٧٥٦	٠,٠٠٠	دالة وقبول الفرضية بنسبة ثقة (٩٥٪)

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في زيادة السلوك العدواني لدى الاطفال في حال منعهم من مشاهدة برامج المصارعة الحرة.

أكد جدول (١٧) قبول الفرضية الرئيسة السادسة القائلة (يزداد السلوك العدواني لدى الاطفال عند منعهم من التعرض لبرامج المصارعة الحرة) بنسبة ثقة (٩٥٪)، إذ بلغت قيمة Chi-Square المحتسبة (٨,٤٥٠) وهي معنوية لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (٠,٠١٥) وهي أقل من مستوى المعنوية المستخدم في البحث والبالغ (٠,٠٥).

جدول (١٧) يوضح الفروق في السلوك العدو اني لدى الأطفال ومنعهم من التعرض لبرامج المصارعة الحرة

الفرضية	المتغيرات		قيمة Chi-Square المحتسبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة
	المستقل	التابع			
الفرض السادس	منع الاطفال التعرض لبرامج المصارعة الحرة	السلوك العدواني	٨,٤٥٠	٠,٠١٥	دالة وقبول الفرضية بنسبة ثقة (٩٥٪)

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال ومتابعة أولياء الامور لأطفالهم عند مشاهدة برامج المصارعة الحرة.

يوضح جدول (١٨) رفض الفرضية الرئيسة السابعة القائلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال ومتابعة أولياء الامور لأطفالهم عند تعرضهم لبرامج المصارعة الحرة) بنسبة ثقة (٩٥٪) إذ كانت قيمة Chi-Square المحتسبة (٠,٣٦٠) وهي غير معنوية لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (٠,٥٤٩) وهي أكثر من مستوى المعنوية المستخدم في البحث والبالغ (٠,٠٥).

جدول (١٨) يوضح الفروق في السلوك العدو اني لدى الأطفال عند تعرضهم للمصارعة الحرة

الفرضية	المتغيرات		قيمة Chi-Square المحتسبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة
	المستقل	التابع			
الفرض السابع	متابعة أولياء الامور لأطفالهم عند تعرضهم لبرامج المصارعة الحرة	السلوك العدواني	٠,٣٦٠	٠,٥٤٩	غير دالة ترفض الفرضية بنسبة ثقة (٩٥٪)

الفرض السابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال ومشاهد العنف التي يتعرضون لها عبر برامج المصارعة الحرة.

حقق جدول (١٩) قبول الفرضية الرئيسة الثامنة القائلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال ومشاهد العنف التي يتعرضون لها عبر برامج المصارعة الحرة) بنسبة ثقة (٩٥٪)، إذ بلغت قيمة Chi-Square المحتسبة (٤٠,٧٦٤) وهي معنوية لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى المعنوية المستخدم في البحث والبالغ (٠,٠٥)، تبين بأنها دالة موجبة وهذا يشير إلى وجود علاقة طردية إي كلما يزداد التعرض الى مشاهد العنف عبر الأنترنت يزداد معها السلوك العدواني لدى الأطفال والعكس صحيح، (انظر جدول ١٩) أدناه.

جدول (١٩) يوضح الفروق في السلوك العدو اني لدى الأطفال ومشاهد العنف التي يتعرضون لها عبر برامج المصارعة الحرة

الفرضية	المتغيرات		قيمة Chi-Square المحتسبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة
	المستقل	التابع			
الفرض السابع	مشاهد العنف التي يتعرض لها الاطفال عبر برامج المصارعة الحرة	السلوك العدو اني	٤٠,٧٦٤	٠,٠٠٠	دالة وتقبل الفرضية بنسبة ثقة (٩٥٪)

قراءة في اهم النتائج:

توصل البحث إلى عدد من النتائج، وهي كالآتي:

١. التأكيد الواضح من أولياء الامور ان اطفالهم يقومون بمشاهدة برامج المصارعة الحرة وذلك بسبب الحركات العنيفة والشخصيات البارزة إذ تضم برامج المصارعة الحرة شخصيات قوية وشديدة التحدي والتي يمكن للأطفال التعرف عليها والتأثر بها، كما يشعر الاطفال بالتفاعل الاجتماعي والانتماء إلى مجموعة من المشاهدين المهتمين ببرامج المصارعة الحرة، ويتمكنون من الحديث عنها مع أصدقائهم وزملائهم في المدرسة وتبادل الآراء والمشاعر حولها، ومع ذلك تعد برامج المصارعة الحرة أمراً خطيراً لأنه يتسبب في تأثير سلبي على نموهم النفسي والجسدي، ومشاهدة هذه البرامج بشكل متكرر قد يترتب عليه تأثيرات على سلوكهم ونموهم.

٢. يعد تعرض الأطفال لبرامج المصارعة الحرة بشكل دائمي بسبب الإثارة التي تتميز بها برامج المصارعة الحرة المليئة بالحركة والأكشن والحركات الاستعراضية المبهرة التي تثير اهتمام الأطفال وتشجعهم على المتابعة مما يجذب انتباه الأطفال ويثير حماسهم وإثارتهم، كما يتمتع مصارعو الحلبات بشخصيات مميزة وجذابة للأطفال، الامر الذي يشعرهم بالانتماء لأحد هؤلاء الأبطال ومشاهدة كيف ينجحون في التغلب على خصومهم، اضافةً الى تميز برنامج المصارعة الحرة بوجود قصص خلف كل مباراة مما يمكن الأطفال من التعرف على شخصيات اللاعبين وتاريخهم وقصصهم الشخصية.

٣. تبدو النسبة الأكبر من أولياء الامور لا يقومون بمتابعة أطفالهم ويتركونهم عرضة لمختلف المضامين الإعلامية في الفضائيات، او ليس لديهم القدرة على السيطرة على ما يشاهده اطفالهم، او قد يكونوا غير مدركين لمخاطر تعرض أطفالهم لبرامج المصارعة الحرة وعدم الوعي بالخطورة التي يمكن أن تتسبب بها برامج المصارعة الحرة خاصةً عندما يقوم الأطفال بتقليد الحركات التي يرونها، لاسيما ان البعض من أولياء الامور يعتقد ان هذه البرامج تعطي الأطفال شعورًا بالتشويق والإثارة وتمنحهم متعة وترفيه وأنها تعزز الرجولة والقوة والشجاعة لديهم،

٤. التأكيد الواضح من اغلب عينة البحث ان الأطفال يشاهدون المصارعة الحرة في أوقات فراغهم وذلك للهروب من الروتين اذ يشاهد الأطفال المصارعة الحرة لأنها تشكل هروبًا مؤقتًا عن الروتين اليومي وتمنحهم فرصة للاسترخاء والترفيه وشعورهم بانها تمثل جزءًا من مجتمع يشعرون بالانتماء إليه ويتبادلون مع المصارعين والمعجبين الحديث حول العروض والأحداث المختلفة، اضافةً الى الاستمتاع بالعروض الضخمة والمؤثرة والتي يستمتع بها الأطفال ويندهشون منها.

٥. التأكيد العالي من قبل أولياء الامور بمنع أطفالهم من التعرض لبرامج المصارعة الحرة بسبب سلوكهم العدواني، ويعود ذلك للحفاظ على سلامة الأطفال الذين يتصرفون بشكل عدواني مما قد يعرضهم للإصابة أو الإيذاء أثناء اللعب مع الآخرين بطريقة غير مقصودة مما يزيد من خطر وقوع الحوادث والإصابات، فضلاً عن تحسين صحة ورفاهية الطفل فقد يؤدي التعرض المستمر للأطفال للضغوط والتوتر المرتبطة بالسلوك العدواني إلى تدهور حالتهم الصحية والنفسية، لذلك يجب منعهم للتحكم في السلوك العدواني وتوفير بيئة آمنة ومريحة للطفل، ومساعدتهم في تعديل سلوكهم العدواني عن طريق تحديد الأسباب الرئيسية والعمل على إيجاد حلول لها، وذلك يتطلب وقتًا وجهدًا وتعاونًا بين الأهل والطفل.

٦. التركيز العالي من قبل الأطفال على برامج المصارعة الحرة اكثر من غيرها يعود الى انها رياضة تركز على المنافسة بين المصارعين باستخدام مجموعة متنوعة من الحركات القتالية والتقنيات البدنية والحركات السريعة والمثيرة التي تجذب انتباه الأطفال وتجعلهم يشعرون بالإثارة والتشويق، كما يمكن للأطفال ان يشاهدوا في المصارعين أبطالًا يحتذون بهم ويتمنون أن يصبحوا مثلهم في المستقبل، وهذا يجعلهم يحبون المصارعة الحرة أكثر، وعلى الرغم من أن هذه الرياضة تشمل الكثير من الحركات العنيفة إلا أنها بعض يعتبرها رياضة شديدة التحدي والمنافسة.

٧. ان تقليد الأطفال لمظاهر العنف التي يتعرضون لها عبر برامج المصارعة الحرة يأتي بسبب تأثير تلك البرامج على نمط السلوك والاهتمامات لدى الأطفال اذ يمكن للأطفال أن يتأثروا بالشخصيات القوية والتصرفات العنيفة المعروضة في هذه البرامج للتخلص من التوتر والضغوط النفسية التي يشعرون بها، اضافةً الى فضول الأطفال بشأن المهارات الحركية والقتالية التي يستخدمها المصارعون في المصارعة الحرة لذلك يقلدون هذه المظاهر من أجل تعلمها.

٨. التفضيل الواضح من قبل الأطفال في مشاهدة برامج المصارعة الحرة مع الأصدقاء كونهم في مرحلة الطفولة الأولى والمتوسطة، وهذه الفئة أكثر استجابةً للمشاهد الحركية والعنيفة واكثر شعور بالإثارة والتشويق والحماس عند مشاهدة أحداث تتضمن القتال والعنف كما أن الأطفال يستمتعون بالتعرف على شخصيات المصارعة المختلفة وتعلم تقنيات المصارعة الحرة، بالإضافة إلى ذلك، يحب الأطفال مشاركة هذه الأنشطة مع الأصدقاء، حيث يشعرون بالمرح والتواصل والتعلم من بعضهم البعض كما أن مشاهدة المصارعة الحرة مع الأصدقاء يمكن أن تعزز الصداقة وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأطفال.

٩. اكدت النتائج صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال الذين يتعرضون لبرامج لمصارعة الحرة والعوامل الديموغرافية لآبائهم وأمهاتهم (الجنس، المهنة، المستوى التعليمي، عدد الاطفال، المستوى الاقتصادي)، حيث انه من المؤكد ان العامل الاقتصادي والمستوى التعليمي وطبيعة عمل او مهنة أولياء الامور وكذلك عدد افراد الاسرة يلقي بضلاله على ضبط السلوك العدواني لدى الاطفال، فكلما كان المستوى الاقتصادي والتعليمي والوظيفي جيداً كلما كان سلوك الاطفال الذين يتعرضون للمصارعة يميل الى الانضباط والعكس صحيح.

١٠. أفرزت النتائج العملية لاختبار الفروض صحة الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال ومدى اهتمامهم بمشاهدة برامج المصارعة الحرة، وهو بموجب الاختبار يتحول الى حكم مؤكد، فاهتمام الاطفال بمشاهدة برامج المصارعة الحرة يؤدي في بعض الحالات إلى زيادة تعرفهم على ادوات العنف، ولاسيما من كان منهم في المراحل العمرية الصغيرة، فهؤلاء يتفاعلون بشكل مختلف مع المحتوى العنيف، بحيث يكونون أكثر عرضة في تأثر سلوكهم بمشاهد العنف واللغة غير اللائقة التي ترافق تلك المشاهد.

١١. أكدت نتائج اختبار الفروض صحة الفرض الذي يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال والمدة التي يقضونها في مشاهدة برامج المصارعة الحرة)، الامر الذي يشير الى أن مشاهدة الأطفال لمشاهد المصارعة الحرة ولفترات طويلة يؤثر بشكل سلبي على تطور قابلياتهم النفسية والسلوكية، خصوصا تلك اللقطات الخاصة بالاشتباكات الجسدية العنيفة والضرب بأشكال مختلفة، فكلما تكررت تلك المشاهد مع زيادة وقت التعرض لها من قبل الاطفال كلما زاد ذلك من احتمالية تفكيرهم وتصرفهم بتجربة استعمال العنف والبحث عن مزيد من التشويق والاثارة، لاسيما ان بعض الاعمار من الأطفال الذين لا يستطيعون التمييز بين المصارعة الحرة والواقع، فيظنون أن استخدام العنف هو وسيلة مقبولة لحل المشكلات، ويصبح المصارعين لديهم نماذج يقلدونها في سلوكياتهم ويستخدمون العنف وسيلة لحل النزاعات.

١٢. تؤكد النتائج العملية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال وظروف المشاهدة لبرامج المصارعة الحرة وكذلك الاوقات التي يزداد فيها تعرضهم لتلك البرامج، هذه الجزئية مرتبطة بالمحيط العائلي للأسرة فكلما زادت حدة المشاكل الزوجية بين الام والاب كلما زاد تعرض الاطفال لتلك البرامج، الامر الذي ينعكس بشكل واضح على زيادة السلوك العدواني لديهم تجاه الاخرين، سواء كان ذلك على مستوى المجال البدني او المجال اللفظي.

١٣. أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرضية القائلة بازدياد السلوك العدواني لدى الاطفال حينما يمنعون من مشاهدة برامج المصارعة الحرة)، وهي بذلك تتحول الى حكم مفاده الى ان السلوك العدواني للأطفال يتزايد حينما يتم منعهم من مشاهدة تلك البرامج، فنقص الوعي عند الاطفال في هذا الموضوع وعدم معرفتهم

بمخاطر وعواقب العنف والعدوان التي تعرض في برامج المصارعة الحرة يمكن أن يتسبب في تقليل قدرتهم على تقييم العواقب المحتملة لأفعالهم العدوانية، كما ان منعهم من مشاهدة تلك البرامج المثيرة والمشوقة يولد لدى الاطفال شعور بالإحباط والغضب، اضافةً الى ضغط الاصدقاء الذين يتابعون برامج المصارعة الحرة ويتحدثون عنها بانتظام، مما يزيد من رغبة الذين تم منعهم في الاصرار على المشاهدة والمشاركة في الحديث.

١٥. أكدت نتائج الدراسة رفض الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال ومدى متابعة أولياء الامور لأطفالهم عند تعرضهم لبرامج المصارعة الحرة، وبذلك لم تحصل هذه الفرضية على نسبة من النجاح في الاختبار وتعد مرفوضة.

١٦. أثبتت النتائج قبول الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال ومشاهد العنف التي يتعرضون لها عبر برامج المصارعة الحرة.

التوصيات:

١. المراقبة الجيدة لما يشاهده الأطفال على شاشة التلفزيون ويجب على الآباء والأمهات أن يكونوا حذرين عند اختيار البرامج التي يسمحون لأطفالهم بمشاهدتها وتوجيههم إلى المحتوى الذي يعزز القيم الإيجابية والتعلم والنمو الصحي.

٢. توجيه الأطفال إلى الأنشطة الأخرى التي تعزز النشاط الجسدي والتفكير الإبداعي بدلاً من إرضاء اهتماماتهم بمشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة، والحرص على عدم تقليد الحركات التي يراها الأطفال في برامج المصارعة الحرة التي يمكن أن تؤدي إلى الإصابات الخطيرة ويجب توعية الأطفال بهذا الخطر.

٣. ومع ذلك، يجب على الآباء والأمهات مراقبة ما يشاهده الأطفال وتوجيههم إلى المحتوى الذي يتماشى مع قيم الأسرة والذي يعزز النمو الصحي والإيجابي كما ينبغي تحديد مدى مناسبة مشاهدة برامج المصارعة الحرة للأطفال بناءً على عمرهم ونضجهم العاطفي والعقلي.

٤. تحديد وقت مناسبة لمشاهدة برامج المصارعة الحرة للأطفال بناءً على عمر الطفل ونضجه العاطفي والعقلي حيث يمكن أن يتعرض الأطفال الأصغر سنًا للإيذاء النفسي أو الجسدي نتيجة للمشاهد العنيفة في البرامج.

٥. توفير بدائل ترفيهية للأطفال تشجعهم على النشاط البدني وتحسن من نموهم الجسدي والنفسي مثل الرياضة والأنشطة الحركية الأخرى، حيث إن هذه البرامج تعرض في جميع أنحاء العالم وتعد شائعة بشكل كبير خاصة بين الأطفال وبالتالي فإن التحدي الحقيقي هو التوعية والتحذير من هذا النوع من البرامج على مستوى عالمي.

الهوامش:

(١) عدنان أحمد الفسفوس، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج، ٢٠٠٦، ص٩.

(٢) جمال حسين الالوسي واميمة علي خان، علم نفس الطفولة والمراهقة، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص١٥١.

(٣) وفيق صفوت مختار، مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج، (القاهرة: دار العلم والثقافة، ١٩٩٩م)، ص٤٩.

(٤) نجيبه إبراهيم محمد وصادق سلمان خلف، السلوك العدواني لدى التلاميذ بطيئ التعلم والعاديين، مجلة دراسات تربوية، وزارة التربية العراقية، العدد٩، كانون الثاني ٢٠١٠، ص٤٤.

(٥) عبد الكريم بكار، مشكلات الأطفال. تشخيص وعلاج لاهم عشر مشكلات، (القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص٧٤.

(٦) محمد علي قطب الهمشري ووفاء محمد عبد الجواد، عدوان الأطفال، ط٢، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠م)، ص١٠.

(٧) جهاد علي السعايدة، أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء امور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد ٤١، العدد ١، ٢٠١٤، ص ٥٨.

(٨) سامي محمد ملحم، مشكلات طفل الروضة. التشخيص والعلاج، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠٢م)، ص ٢٩٠.

(٩) عبد الكريم بكار، مشكلات الأطفال. تشخيص وعلاج لاهم عشر مشكلات، (القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص٧٦-٧٧.

(١٠) اسيل عبد الكريم الشمري، قياس السلوك العدواني لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، مجلد ١، العدد ٥، ٢٠٠٩، ص٢٧١.

(١١) فواز منصور الحكيم، سوسيولوجيا الاعلام الجماهيري، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع،٢٠١١م)، ص٢٢١.

(١٢) باسم علي خوالدة واخرون، وسائل الاعلام والطفولة، ط٢، (عمان: دار جرير، ٢٠٠٦م)، ص ٢٠١.

(١٣) محمود حسن إسماعيل، الاعلام وثقافة الطفل، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١١م)، ص١٦١.

(١٤) ان موسى النجداوي ومحمود كفاوين، أسباب السلوك العدواني عند الأطفال من وجهة نظرهم، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد ٤٢، ملحق ٢، ٢٠١٥م، ص١٥٠٠.

(١٥) فواز منصور الحكيم، مصدر سابق، ص٢٢٦.

(١٦) محمود حسن إسماعيل، مصدر سابق، ص١٧٢.

المصادر:

اسيل عبد الكريم الشمري، قياس السلوك العدواني لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، مجلد ١، العدد ٥، ٢٠٠٩م.

ان موسى النجداوي ومحمود كفاوين، أسباب السلوك العدواني عند الأطفال من وجهة نظرهم، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد ٤٢، ملحق ٢، ٢٠١٥م.

باسم علي خوالدة واخرون، وسائل الاعلام والطفولة، ط٢، (عمان: دار جرير، ٢٠٠٦م).

جمال حسين الالوسي واميمة علي خان، علم نفس الطفولة والمراهقة، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٨٥م.

جهاد علي السعايدة، أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء امور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد ٤١، العدد ١، ٢٠١٤.

سامي محمد ملحم، مشكلات طفل الروضة. التشخيص والعلاج، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠٢م).

عبد الكريم بكار، مشكلات الأطفال. تشخيص وعلاج لاهم عشر مشكلات، (القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).

عدنان أحمد الفسفوس، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج، ٢٠٠٦م.

فواز منصور الحكيم، سوسيولوجيا الاعلام الجماهيري، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع،٢٠١١م).

محمد علي قطب الهمشري ووفاء محمد عبد الجواد، عدوان الأطفال، ط٢، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠م).

محمود حسن إسماعيل، الاعلام وثقافة الطفل، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١١م).

نجيبه إبراهيم محمد وصادق سلمان خلف، السلوك العدواني لدى التلاميذ بطيء التعلم والعاديين، مجلة دراسات تربوية، وزارة التربية العراقية، العدد٩، كانون الثاني ٢٠١٠م.

وفيق صفوت مختار، مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج، (القاهرة: دار العلم والثقافة، ١٩٩٩م).

Resources:

Aseel Abdul Karim Al-Shammari, Measuring aggressive behavior in children and its relationship to some variables, Journal of the College of Education, Wasit University, Volume 1, Issue 5, 2009 AD.

Musa Al-Najdawi and Mahmoud Kafawin, The causes of aggressive behavior in children from their point of view, Dirasat Journal, Humanities and Social Sciences, University of Jordan, Volume 42, Supplement 2, 2015 AD.

Bassem Ali Khawaldeh and others, Media and Childhood, 2nd edition, (Amman: Jarir Publishing House, 2006 AD).

Jamal Hussein Al-Alusi and Umaima Ali Khan, Psychology of Childhood and Adolescence, Baghdad, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, 1985 AD.

Jihad Ali Al-Saaida, causes of school violence and means of reducing it from the point of view of parents of upper elementary school students in Jordan, Derasat Journal, Humanities and Social Sciences, University of Jordan, Volume 41, Issue 1, 2014.

Sami Muhammad Melhem, Problems of the Kindergarten Child. Diagnosis and Treatment, (Amman: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, 2002).

Abdul Karim Bakkar, Children's Problems. Diagnosis and treatment of the ten most important problems, (Cairo: Dar Al Salam for Printing, Publishing and Distribution, 2010).

Adnan Ahmed Al-Fasfus, Guide to Confronting Aggressive Behavior among School Students, Children of the Gulf electronic library, 2006 AD.

Fawaz Mansour Al-Hakim, Sociology of Mass Media, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2011 AD).

Muhammad Ali Qutb al-Hamshari and Wafa Muhammad Abd al-Jawad, Children's Aggression, 2nd edition, (Riyadh: Obeikan Library, 2000 AD).

Mahmoud Hassan Ismail, Media and Children's Culture, (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2011 AD).

Najiba Ibrahim Muhammad and Sadiq Salman Khalaf, Aggressive behavior among slow-learning and normal students, Journal of Educational Studies, Iraqi Ministry of Education, Issue 9, January 2010.

Wafiq Safwat Mukhtar, Children's Behavioral Problems: Causes and Treatment Methods, (Cairo: Dar Al-Ilm and Culture, 1999).